سلسلة الكامل / كتاب رقم 86 /

الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي ابن حبان في صحيحه (4198) عن خزيمة بن ثابت أن رسول الله قال إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (135) عن أبي هريرة عن النبي قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد . (صحيح)

وروي أبو أبو داود في سننه (2162) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ملعون من أتى امرأته في دبرها . (صحيح)

بعض الناس يدعي أن إسناد حديث تحريم إتيان النساء في أدبارهن ولعن من فعل ذلك مضطرب لا يثبت ، فآثرت أن أجعل في ذلك كتابا يجمع أسانيد هذا الحديث لبيان أن الحديث روي من طرق كثيرة تثبت لا صحة الحديث فقط بل وأنه متواتر .

وأننا إن سلمنا لهم جدلا أن إسنادا ها هنا أو هناك فيه اضطراب أو ضعف ، فلن يكون مجموع كل هذه الأسانيد ضعيفا .

وبينت أنه ورد من (30) طريقا تقريبا عن النبي ، إلا أني لن أحسبها كلها في العدد ، وإنما أحسب الطرق المختلفة فقط .

أي إن تكرر راو ما في بضعة أسانيد عددتها إسنادا واحدا ، وتبين في آخر الكتاب أنه روي من (19) طريقا مختلفا إلي النبي ، وذكرتها مختصرة في آخر الكتاب ، وهذا يصل إلي حد التواتر ، فماذا بعد التواتر .

مع التنبه أني لا أعير كبير اهتمام لاختلاف الصحابي ، وإنما المهم أن تكون الطرق مختلفة ولو إلي نفس الصحابي طالما أن الصحابي لم يتفرد بالحديث ، والصحابة كلهم عدول .

كذلك التنبه لتغيير كلمة (حدثنا) في الأسانيد إلي (عن) وهي مسألة مبسوطة في علم الحديث ، وهي مسألة سائغة لا بأس بها ، وإنما لا يتم تغيير صيغة التحديث إلي العنعنة في حالة الرواة المدلسين وما شابه ، حتي لا يستدرك عليَّ مستدرك في ذلك .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ مسألة الحديث المتواتر والمشهور والآحاد :

ليس الكتاب للتفصيل في هذه المسائل ، بل سأذكر ها هنا شيئا لابد من التنبه له . الحديث إما يكون آحادا أو مشهورا أو متواترا ، فالحديث الفرد أو الآحاد هو الذي لا يُروي إلا من طريق واحدة فقط .

والحديث المتواتر هو الحديث الذي يُروي من طرق كثيرة لا تجعل مكانا للكلام في ثبوت الحديث ، واختلف في كم هذا العدد الذي يصل للتواتر ، ولعل الصواب أنه ليس عددا محددا وإنما يختلف باختلاف الحديث ومدي شهرة معناه أو وروده ومدي ثقة رواة طرقه وهكذا .

والحديث المشهور هو ما بينهما ، يعني كأن يُروي حديث مثلا من (5) خمس طرق ، فهو قطعا خرج من كونه آحادا ، لكنه عند الأكثر لم يدخل في حد المتواتر ، فيسمي حديث مشهور ، وكثير من السنن والأحاديث من هذا النوع .

-------------------- ----------------------

__ مسألة الحديث المشهور والمتواتر معني أو لفظا :

كما عرفت أن الحديث إن روي من طرق عديدة مختلفة فهو مشهور ، وتظل تكثر الطرق حتي يصل إلي حد التواتر ، لكن كثرة الطرق نوعان ، نوع فيه تكثر الطرق لحديث بذاته علي نفس اللفظ ، كحديث (من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار) ، فهذا حديث متواتر رُوي عن (50) صحابيا تقريبا علي هذا اللفظ .

لكن النوع الآخر وهو كثرة الطرق علي معني الحديث وليس لفظه ، مثل أن يأتي حديث فيه لعن الله من فعل كذا ، وحديث آخر حرم الله كذا ويذكر نفس الفعل ، وحديث ثالث فيه من فعل كذا عاقبه الله بكذا ، وحديث رابع فيه نهي النبي عن كذا ، وحديث خامس فيه غضب الله علي من فعل كذا ، وحديث سادس وسابع وعاشر وهكذا .

فحينها يصير هذا المعني مشهورا أو متواترا ، فقوله حرم الله ولعن الله وحرم رسول الله وغضب الله علي من فعل كذا إلي آخر الألفاظ ، كلها تصب في معني واحد .

وبهذا يتضح أن الحديث إن لم يكن مشهورا لفظا فقد يكون مشهورا معني وبهذا يتبين أن مسألة حديث الآحاد لا ينبغي أن تُذكر وحدها ، بل انظر أيضا هل الحديث مشهور أو متواتر بالمعني أم لا .

__ من أقوال الأئمة والفقهاء في المسألة :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (32 / 91) (باب إتيان الزوجة في دبرها : اتفق الفقهاء على حرمة إتيان الزوجة في دبرها ، لقول النبي إن الله لا يستحيي من الحق فلا تأتوا النساء في أدبارهن)

_ ونقل الإجماع الطبري وابن حزم وابن هبيرة والنووي وغيرهم . وعندي أن المسألة لا يتحقق فيها الإجماع ، لكن أيضا لم يخالف فيها إلا أفراد معدودون وخلافهم ها هنا من قبيل الشاذ ، كخلاف ابن مسعود في كون المعوذتين (سورة الناس وسورة الفلق) ليستا من القرآن ، وهذا خلاف شاذ لا يُعمل به .

ولعل من نقل الإجماع اعتبر الخلاف الشاذ غير مؤثر في الإجماع ، وخاصة أن ممن نقل الإجماع الإمام الجبل أبو جعفر الطبري .

_ وجاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (3 / 405) (باب تحريم وطء الزوجة في الدبر : يحرم على الرجل أن يطأ امرأته في دبرها ، ونقل الإجماع على تحريم ذلك جمع من أهل العلم . من نقل الإجماع :

_1_ الطبري (310 هـ) حيث قال (وفي إجماع الجميع على أن اللَّه تعالى ذِكْره لم يطلق في حال الحيض من إتيانهن في أدبارهن شيئا حرّمه في حال الطهر ولا حرّم من ذلك في حال الطهر شيئا أحله حال الحيض .

_2_ ابن حزم (456 هـ) حيث قال (واتفقوا على أن وطء الحائض في فرجها، ودبرها حرام .

_3_ ابن هبيرة (560 هـ) حيث قال (واتفقوا على أنه لا يجوز للرجل أن يأتي زوجته ولا أَمَته في الموضع المكروه) .

_4_ النووي (676 هـ) حيث قال (اتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطء المرأة في دبرها ، حائضا كانت أو طاهرا ، لأحاديث كثيرة مشهورة .

_5_ العيني (855 هـ) حيث قال (الإتيان في دبر المرأة حرام بإجماع الفقهاء) ، وقال أيضا انعقد الإجماع على تحريم إتيان المرأة في الدبر وإن كان فيه خلاف قديم فقد انقطع وكل من روي عنه إباحته فقد روي عنه إنكاره .

_ 6_ ابن قاسم (1392 هـ) حيث قال ويحرم وطؤها في الدبر بالإجماع)) انتهي .

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية (44 / 25) (باب وطء الحليلة في الدبر : ذهب جمهور أهل العلم من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة وغيرهم إلى حرمة إتيان الزوجة أو الأمة في دبرها . وهو مروي عن علي وأبي الدرداء وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم .

وبه قال سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة وطاووس والثوري . قال الماوردي وهو ما عليه الصحابة وجمهور التابعين والفقهاء . وقال ابن القيم وطء الحليلة في الدبر

لم يبح على لسان نبي من الأنبياء . وقد نص جمع من الفقهاء على أن ذلك من كبائر الإثم والفواحش منهم ابن النحاس والهيتمي وابن القيم)

_ وجاء فيها (44 / 28) (.. وحكي عن ابن عمر في رواية أخرى وزيد بن أسلم ونافع في رواية عنه ومالك بن أنس في قول وروي عن بعض أصحاب الشافعي ونسب إلى سعيد بن المسيب في رواية أخرى ومحمد بن كعب القرظي وعبد الملك بن الماجشون وابن القاسم وأشهب أن إتيان الزوجة في دبرها حلال ،

لما روي عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أن رجلا أتى امرأته في دبرها في عهد رسول الله فوجد من ذلك وجدا شديدا فأنزل الله (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ، كما استدلوا بقوله تعالي (والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) .

وكان محمد بن كعب القرظي يتأول فيه قول الله (أتأتون الذكران من العالمين ، وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم) ، حيث قال فتقديره تتركون مثل ذلك من أزواجكم ولو لم يبح مثل ذلك من الأزواج لما صح ذلك وليس المباح من الموضع الآخر مثلا له حتى يقال تفعلون ذلك وتتركون مثله من المباح) .

وقد رد العلماء على الاستدلال بالآية الأولى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنَّى شئتم) بأن أنَّى في لغة العرب التي نزل بها القرآن إنما هي بمعنى من أين لا بمعنى أين ، فإذا كان ذلك كذلك فإنما معناه من أين شئتم . قال الله عز وجل (يا مريم أنَّى لك هذا) بمعنى من أين لك هذا .

فقد روي عن أبي النضر أنه قال لنافع مولى ابن عمر قد أكثر عليك القول أنك تقول عن ابن عمر أنه أفتى بأن يؤتى النساء في أدبارها ، قال نافع لقد كذبوا عليَّ ولكن سأخبرك كيف كان الأمر ، إن ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده حتى بلغ (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) قال يا نافع هل تدري ما أمر هذه الآية ،

إنا كنا معشر قريش نجبي النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار أردنا منهن مثل ما كنا نريد من نسائنا فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمنه وكانت نساء الأنصار إنما يؤتين على جنوبهن فأنزل الله تعالي (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ، وقال ابن الحاج الدبر اسم للظهر ، قال الله تعالى (ويولون الدبر) وقال (ومن يولهم يومئذ دبره) أي ظهره ، والمرأة تؤتى من قبل ومن دبر يعني أنها تؤتى من جهة ظهرها في قبلها .

ونحو ذلك في حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه أن سائلا سأل رسول الله عن إتيان النساء في أدبارهن فقال رسول الله حلال ثم دعاه أو أمر به فدعي فقال كيف قلت ؟ في أي الخربتين أو في أي الخرزتين أو في الخصفتين ؟ أمن دبرها في قبلها فنعم أم من دبرها في دبرها فلا ، إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن .

وأما ما حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما في جواز إتيان الزوجة في دبرها فقد صح عنه تحريم ذلك وقال فيه وهل يفعل ذلك أحد من المسلمين ؟ كما أنكر ابنه سالم نقل الإباحة عن أبيه ، وأما ما روي عن نافع من جواز ذلك فقد ثبت عنه خلاف ذلك فيما روى النسائي عنه ، وهو قوله لقد كذبوا عليَّ وقد تقدم ذكر الحديث بنصه .

وما نسب لمالك فقد ثبت عنه عكس ذلك حيث قال مالك لابن وهب وعلي بن زياد لما أخبراه أن ناسا بمصر يتحدثون عنه أنه يجيز ذلك فنفر من ذلك وبادر إلى تكذيب الناقل فقال كذبوا عليَّ كذبوا علي كذبوا علي ! ثم قال ألستم عربا ، ألم يقل الله تعالى (نساؤكم حرث لكم) وهل يكون الحرث إلا في موضع المنبت .

وبذلك ثبت بالأحاديث الصحيحة الصريحة تحريم إتيان الحليلة في دبرها . وأما استدلالهم بالآية الثانية (والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) فيرد عليه بأن المراد إتيان المرأة في فرجها دون دبرها .

وأما تأويل محمد بن كعب القرظي للآية فقد رد عليه العلماء بأن المراد من الآية (وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم) مما قد أحل لكم من جماعهن في فروجهن وقالوا هذا التأويل أولى من تأويل محمد بن كعب لموافقته لما جاء عن النبي في الأحاديث التي استدل بها جمهور الفقهاء) انتهي .

___ الأحاديث الواردة في المسألة :

1_ روي ابن حبان في صحيحه (4198) عن خزيمة بن ثابت الخطمي أن رسول الله قال إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن . (صحيح)

2_ روي أحمد في مسنده (21342) عن خزيمة بن ثابت أن رسول الله نهى أن يأتي الرجل امرأته في دبرها . (حسن لغيره)

3_ روي الترمذي في سننه (135) عن أبي هريرة عن النبي قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد . (صحيح)

4_ روي ابن ماجة في سننه (1923) عن أبي هريرة عن النبي قال لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها . (صحيح)

5_ روي أبو داود في سننه (2162) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ملعون من أتى امرأته في دبرها . (صحيح)

6_ روي ابن حبان في صحيحه (4203) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها . (صحيح)

7_ روي ابن حبان في صحيحه (4418) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرهما . (صحيح)

8_ روي ابن قانع في معجم الصحابة (1362) عن علي بن طلق قال قال رسول الله إذا أحدث أحدكم يعني في الصلاة فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء من أدبارهن فإن الله لا يستحي من الحق . (صحيح)

9_ روي الضياء في المختارة (3457) عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله فقال هلكت ، فقال وما الذي أهلكك ؟ قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا ، فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ، يقول أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة . (صحيح)

10_ روي الترمذي في سننه (1164) عن علي بن طلق قال أتى أعرابي النبي فقال يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة فتكون منه الرويحة ويكون في الماء قلة ، فقال رسول الله إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن فإن الله لا يستحيي من الحق . (صحيح)

11_ روي أحمد في مسنده (6667) عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال هي اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتي امرأته في دبرها . (صحيح)

12_ روي النسائي في السنن الكبري (8959) عن عمر بن الخطاب عن النبي قال لا تأتوا النساء في أدبارهن . (صحيح لغيره)

13_ روي النسائي في الكبري (8974) عن علي قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله إنا نكون في البادية فتكون من أحدنا الرويحة ، فقال إن الله لا يستحي من الحق إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن . (حسن لغيره)

14_ روي أبو عوانة في مستخرجه (4293) عن جابر عن النبي لا تأتوا النساء في محاشهن أو في أحشاشهن . (صحيح)

15_ روي الدارقطني في سننه (3708) عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله قال استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق لا يحل مأتاك النساء في حشوشهن . (صحيح لغيره)

15_ ر وي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 137) عن جابر عن النبي قال اتقوا محاش النساء . (حسن لغيره)

16_ روي الدولابي في الكني (1615) عن ابن مسعود قال قال النبي محاشي النساء عليكم حرام . (حسن لغيره)

17_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 1615) عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله قال محاشي النساء عليكم حرام . (حسن لغيره)

18_ روي ابن قانع في معجم الصحابة (2225) عن طلق بن يزيد عن النبي قال إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أستاههن وإذا فسا أحدكم فليتوضأ . (حسن لغيره)

19_ روي الترمذي في سننه (2980) عن ابن عباس قال جاء عمر إلي رسول الله فقال يا رسول الله هلكت ، فقال وما أهلكك ؟ قال حوّلت رحلي الليلة ، قال فلم يرد عليه رسول الله شيئا ، قال فأنزل الله علي رسول الله هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم) أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة . (صحيح)

20_ روي أحمد في مسنده (2410) عن ابن عباس قال أنزلت هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) في أناس من الأنصار أتوا النبي فسألوه فقال رسول الله ائتها علي كل حال إذا كان في الفرج . (حسن)

21_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 103) عن أبي ذر عن النبي قال إتيان النساء نحو المحايش حرام . (حسن لغيره)

22_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1931) عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن . (صحيح لغيره)

23_ روي الإسماعيلي في معجم شيوخه (1 / 375) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فلا تأتوا النساء في أدبارهن ايتوهن من حيث أمركم الله . (صحيح لغيره)

__ أسانيد الحديث :

1_ روي الترمذي في سننه (135) عن محمد بن بشار العبدي عن يحيي القطان وعبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد عن حماد بن سلمة عن حكيم البصري عن طريف بن مجالد عن أبي هريرة عن النبي قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد . (صحيح) وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

2_ روي أبو داود في سننه (2162) عن هناد بن السري عن وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة عن النبي قال ملعون من أتي امرأته في دبرها .

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات سوي الحارث بن مخلد وهو ثقة ، من كبار التابعين غير معروف بجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وليس له شئ يُنكر عليه ، وتوبع علي حديثه ، ولخص الذهبي حاله فقال (صدوق) ، والرجل لا ينزل عن صدوق .

3_ روي ابن ماجة في سننه (1923) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد الكوفي عن وكيع بن الجراح عن حماد بن سلمة عن حكيم البصري عن طريف بن مجالد عن أبي هريرة عن النبي قال لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

4_ روي النسائي في الكبري (8961) عن عثمان بن خرزاد الأنطاكي عن سليمان بن عبد الرحمن الطلحي عن عبد الملك بن محمد البرسمي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي قال استحيوا من الله حق الحياء ، لا تأتوا النساء في أدبارهن . (حسن) . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي عبد الملك البرسمي وهو صدوق .

5_ روي أبو يعلي في مسنده (6462) عن الوليد بن شجاع السكوني عن يحي بن زكريا الهمداني عن مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن الحرقي عن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني عن أبي هريرة عن النبي قال ملعون من أتي النساء في ادبارهن . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات سوي مسلم الزنجي وهو صدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الثقات .

6_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9179) عن مورع بن عبد الله المصيصي عن عمر بن يزيد السياري عن عبد الوارث بن سعيد العنبري عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد بن جبر عن أبي هريرة عن النبي قال من أتي النساء في أعجازهن فقد كفر . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي مورع المصيصي وهو مستور لا بأس به ، وليس بن أبي سليم صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ،

أما ليث بن أبي سليم فصدوق حسن الحديث ، وإنما اضطرب حفظه في بعض الأسانيد فقط ، روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما متابعة ، وهما لا يرويان عن راو ينزل عن درجة صدوق حسن الحديث ،

وقال العجلي (لا بأس به) ، وقال (جائز الحديث) ، وقال البخاري (صدوق) ، وقال (صدوق يهم) ، وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن ليس بحجة) ، وقال (ثقة) ، وقال ابن معين في رواية (لا به بأس) ، وقال الساجي (صدوق فيه ضعف) ،

لكن قال أبو حاتم (مضطرب الحديث) ، وقال أبو زرعة (مضطرب الحديث) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (مجمع علي سوء حفظه) لكن في نفس الوقت حين روي هو نفسه لليث في كتابه المستدرك صحح أحاديثه ،

وقال ابن حنبل (مضطرب الحديث) ، وقال البزار (أصابه اختلاط فاضطرب حديثه ، لا نعلم أحدا ترك حديثه ، ولم يثبت عنه الاختلاط فبقي في حديثه لين) ،

وقال الدارقطني (ليس بحافظ) وقال (سيئ الحفظ) ، وقال يعقوب الفسوي (حديثه مضطرب) ، وقال ابن معين في رواية (ليس حديثه بذاك ، ضعيف) ،

وأعدل الأقوال في الراوي أنه في الأصل صدوق حسن الحديث ، وروي له البخاري ومسلم في صحيحيهما ، إلا أنه فعلا اختلط في أسانيد بعض الأحاديث ، وهذا حدث فعلا لا أنكره ، إلا أنه ليس من شرط الثقة أو الصدوق أنه لا يخطئ أبدا ، فتلك الأحاديث المعدودة التي اضطرب فيها ضعيفة ، وما سواها حسنة ، وخاصة إن توبع عليها كالحال هنا .

7_ روي ابن حبان في صحيحه (4198) عن أبي يعلي الموصلي عن زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم القرشي عن إبراهيم بن سعد عن يزيد بن الهاد الليثي عن عبيد الله بن عبد الله الخطمي

عن هرمي بن عمرو الخطمي عن خزيمة بن ثابت أن رسول الله قال إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات سوي عبيد الله الخطمي وهو صدوق علي الأقل ، من كبار التابعين غير معروف بجرح ،

وقال أبو زرعة (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه ، وتوبع علي حديثه وليس له شئ يُنكر عليه ، ولخص الذهبي حاله فقال (ثقة) وصدق ، ومثل هؤلاء يقول فيهم الذهبي (ميزان الاعتدال / 1 / 556) (في الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ، ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل) ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الثقات ،

وأراد بعضهم أن يجعل هذا الحديث مضطربا إذ روي من طرق مختلفة عن خزيمة بن ثابت كما يأتي ، إلا أن هذا ليس اضطرابا بل تعددا في الطرق وأن عددا من الرواة سمعوه وكلٌ يروي ما سمع .

8_ روي ابن ماجة في سننه (1924) عن أحمد بن عبدة الضبي عن عبد الواحد بن زياد العبدي عن الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن هرمي بن عمرو الخطمي عن خزيمة بن ثابت بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ، أما هرمي الخطمي فثقة وإنما اختلف في صحبته ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (صحابي) ،

أما الحجاج بن أرطأة فقيل عنه صدوق كثير الخطأ ، أقول بل الرجل يرقي للثقة وليس في حديثه إلا بضعة أخطاء معدودة وخاصة ممن كثير الحديث مثله ، فقد تخطي حديثه 500 حديث ،

وإنما تحامل عليه البعض في مسألة العجب إذ قيل كان فيه تيه أو إعجاب بنفسه ورأي البعض أن ذلك لا يليق بأهل العلم وتحاملوا عليه لذلك ، أما في الحديث فالرجل ثقة ،

والرجل روي له مسلم في صحيحه ، وقال البزار (كان حافظا مدلسا ، وكان معجبا بنفسه) ، وقال أبو حاتم علي شدته (إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

وقال أبو زرعة (صدوق مدلس) ، وقال ابن حنبل (كان من الحفَّاظ) ، وقال العجلي (كان فقيها وكان أحد مفتي الكوفة ، وكان فيه تيه ، وكان جائز الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال) ،

وقال الخطيب البغدادي (أحد العلماء بالحديث والحفاظ له ، وكان مدلسا يروي عمن لم يلقه) ، وقال حماد الجهضمي (كان عندنا أقهر لحديثه من سفيان الثوري) وسفيان الثوري أحد الثقات ، وقال سفيان الثوري نفسه (ما رأيت أحفظ منه ، عليكم به) ،

وقال شعبة علي شدته (إذا أردت الحديث فعليك بالحجاج بن أرطأة) وقال (ثقة) ، وقال ابن خراش (كان مدلسا وكان حافظا للحديث) ، وقال ابن أبي نجيح المكي (ما جاءنا مثله) ،

وقال يحيي القطان (حجاج بن أرطأة ومحمد بن إسحاق عندي سواء) وابن إسحاق ثقة أو علي أقل القيلي صدوق لا يقل عن ذلك أبدا ، وقال ابن معين في رواية (ليس به بأس) وقال (صالح) ، وقال الفسوي (صالح الحديث) ،

وقال ابن خزيمة (لا أحتج به إلا فيما قال أخبرنا وسمعت) وقال ابن عدي (ربما أخطأ في بعض الروايات) ، وروي له مسلم في صحيحه ، وحسّن الترمذي حديثه في السنن ، وصحح الحاكم أحاديثه في المستدرك ،

فالرجل كما تري ثقة ومن الحفاظ الأعلام ، لكن ضعفه النسائي والدارقطني وابن المديني وابن سعد ويحيي القطان في رواية وابن معين في رواية ، وقال الساجي (كان مدلسا صدوقا سئ الحفظ) ،

والرجل كما قلنا كثير الحديث جدا وله أكثر من 500 حديث ، وأقصي أمره أنه أخطأ في بعض الروايات ، وإن كان الثقة يخطئ في بضعة أحاديث وهو ليس بمكثر فلا يخرجه ذلك عن درجة الثقة فالأمر أهون وأهون عند من يكون مكثرا مثل الحجاج ،

أما مسألة إعجابه بنفسه فلا علاقة لذلك برواية الحديث ، وهي مسألة فقهية فيها كلام ، أما في الحديث فالرجل ثقة ربما أخطأ .

9_ روي أحمد في مسنده (21350) عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن الهاد عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

10_ روي النسائي في الكبري (8941) عن محمد بن عبد الله المقرئ عن عبد الله بن يزيد العدوي عن حيوة بن شريح عن حسان بن عبد الله الأموي عن سعيد بن أبي هلال الليثي عن عبد الله بن علي القرشي عن هرمي بن عمرو الخطمي عن خزيمة بن ثابت بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي عبد الله القرشي وحسان الأموي وكلاهما صدوق .

11_ روي النسائي في السنن الكبري (8945) عن العباس بن محمد الدوري عن يونس بن محمد المؤدب عن محمد بن علي القرشي عن عبد الله بن علي القرشي عن عمرو بن أحيحة الأنصاري عن خزيمة بن ثابت بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي عبد الله القرشي وهو صدوق .

12_ روي النسائي في الكبري (8946) عن محمد بن بشار العبدي عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن شداد عن رجل عن خزيمة بن ثابت بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد ضعيف لجهالة من بين عبد الله بن شداد وخزيمة بن ثابت ، لكن يشهد للحديث ثبوته من طرق أخري .

13_ روي ابن حبان في صحيحه (4203) عن محمد بن إسحاق الثقفي عن عبد الله بن سعيد الكندي عن سليمان بن حيان الجعفري عن الضحاك بن عثمان الحزامي عن مخرمة بن سليمان الأسدي عن كريب بن أبي مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها . (صحيح) وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

14_ روي ابن حبان في صحيحه (4418) عن الحسن بن سفيان الشيباني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سليمان بن حيان عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب بن أبي مسلم عن

ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرهما . (صحيح) وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

15_ روي الترمذي في سننه (1164) عن أحمد بن منيع وهناد بن السري عن محمد بن خازم الأعمي عن عاصم الأحول عن عيسي بن حطان الرقاشي عن مسلم بن سلام الحنفي عن علي بن طلق عن النبي قال إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن فإن الله لا يستحي من الحق . (صحيح)

وقال (حديث حسن) ، وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات سوي مسلم الحنفي وهو صدوق علي الأقل ، من كبار التابعين غير معروف بجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو نعيم (أحد الثقات المأمونين) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، وليس له شئ يُنكر عليه ، وتوبع علي حديثه ، فالرجل صدوق علي الأقل ،

ومثل هؤلاء يقول فيهم الذهبي (ميزان الاعتدال / 1 / 556) (في الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ، ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل) ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الثقات .

16_ روي أحمد في مسنده (6667) عن عبد الرحمن بن مهدي عن همام بن يحيي العوذي عن قتادة بن دعامة عن عمرو بن شعيب عن شعيب السهمي عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال هي اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتي امرأته في دبرها . (صحيح)

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه . أما حديث شعيب السهمي عن عبد الله بن عمرو فصحيح ولا يكاد أحد يترك تصحيحه والاحتجاج به ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق ، ثبت سماعه من جده) وهو يرقي للثقة إلا أني أردت بيان قوله (ثبت سماعه من جده) ،

وقال عنه ابن حنبل (ثقة) ، وقال أبو داود (ثقة) ، وقال الدارمي (ثقة) ، وقال ابن سعد (كان ثبتا ثقة كثير الحديث) وهذا من أعلي التوثيق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين (ثقة) ،

وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، والضياء المقدسي في المختارة ، ولا يكاد أحد يترج الاحتجاج بهذا الإسناد .

17_ روي النسائي في السنن الكبري (8959) عن سعيد بن يعقوب الطالقاني عن عثمان بن اليمان الحداني عن زمعة بن صالح اليماني عن عبد الله بن طاوس عن طاوس بن كيسان عن عبد الله بن شداد الليثي عن عمر بن الخطاب عن النبي قال لا تأتوا النساء في أدبارهن . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي زمعة بن صالح وهو صدوق ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، روي له مسلم في صحيحه ، وقال الجوزجاني (متماسك) ، وقال ابن معين (صويلح الحديث) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له الضياء المقدسي في المختارة ،

لكن ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل وابن حبان والنسائي والبخاري والساجي وابن مهدي وابن معين في رواية والفسوي ،

والرجل لم يكن قليل الحديث بل كان مكثرا ، وأقصي ما نقموه عليه سوء الحفظ فقط ، لكن بعد أن تتبع ابن عدي في الكامل ما أنكروه عليه من أحاديث قال (ربما يهم في بعض ما يرويه ، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به) ، وصدق ، والرجل توبع علي أكثر حديثه إن لم يكن كله ، لفظا أو معني ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث وتابعه عليه ثقات آخرون .

18_ روي الترمذي في سننه (2980) عن عبد بن حميد عن الحسن بن موسي الأشيب عن يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر إلي رسول الله فقال يا رسول الله هلكت ، فقال وما أهلكك ؟ قال حوّلت رحلي الليلة ،

قال فلم يرد عليه رسول الله شيئا ، قال فأنزل الله علي رسول الله هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم) أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة . (صحيح) . وقال (هذا حديث حسن غريب) ، وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

19_ روي أحمد في مسنده (2410) عن يحيي بن غيلان الخزاعي عن رشدين بن أبي رشدين المهري عن الحسن بن ثوبان الهمداني عن عامر بن يحيي المعافري عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال أنزلت هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) في أناس من الأنصار أتوا النبي فسألوه فقال رسول الله ائتها علي كل حال إذا كان في الفرج . (حسن)

وهذا إسناد حسن في المتابعات ورجاله ثقات سوي رشدين المهري صدوق سئ الحفظ ، إلا أنه لم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الثقات .

20_ روي الطحاوي في المعاني (2831) عن الربيع بن سليمان الأزدي عن النضر بن عبد الجبار المرادي عن ابن لهيعة عن يزيد بن قيس الأزدي عن عامر بن يحيي المعافري عن حنش الصنعاني عن ابن عباس بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي ابن لهيعة وهو صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، روي له مسلم في صحيحه متابعة ، ومسلم لا يروي في صحيحه عن ضعفاء وإنما رواة علي الأقل في مرتبة صدوق حسن الحديث ،

وقال ابن شاهين (ثقة) ، وقال ابن وهب (الصادق البار) ، وقال يحيي بن حسان (ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم) ، وحدث عنه شعبة بن الحجاج ،

وضعفه أخرون وقالوا اختلط وضعف حفظه ، وقال آخرون احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه فيخطئ ، ومن أقوالهم :

قال أبو حاتم (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه للاعتبار) ، وقال مرة أخري (صالح) ، وقال أبو زرعة (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه علي الاعتبار) ، وقال أيضا حين سئل عن سماع القدماء منه فقال (آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه) ،

وقال أبو عبد الله الحاكم (لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ) ، وقال ابن حنبل (حديثه ليس بحجة) ، وقال أيضا (من كان بمثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه) ، وقال أحمد بن صالح (من الثقات إلا انه إذا لقن شيئا حدث به) ،

وقال البخاري (كان يحيي بن سعيد لا يراه شيئا ، واحترقت كتبه في سنة سبعين ومائة) ، وقال الدارقطني (يضعف حديثه) وقال (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن مهدي وابن المبارك وابن خزيمة وابن معين ،

لكن أيضا نفي بعضهم احتراق كتبه مثل : قال يحيي بن حسان وقيل له الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة فقال (ما غاب له كتاب) ، وقال النضر بن عبد الجبار (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ،

فدعنا نختصر حال الراوي : الرجل في الأصل من الثقات ، ثم اختلفوا هل احترقت كتبه أم لا ، فمن رأي أن كتبه احترقت رأي أنه حدث من حفظه فأخطأ في بعض الأحاديث ، ومن رأي أنها لم تحترق رأي أنه ما زال علي الثقة ، وربما احترق بعض كتبه فعلا إلا أنه كان لديه نسخة أخري منها ولا مانع ،

لكن من تتبعي لأحاديث ابن لهيعة رأيت أنه توبع علي كثير من الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، وأنه لم يتفرد برايتها ، وبالتالي لا يضعف بسببها ،

بل وإن حتي إن قلنا أنه أخطأ في بضعة أحاديث ، فليس من شرط الثقة أو الصدوق أنه لا يخطئ ، فكم من ثقة أخطأ في بضعة أسانيد ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ، لذلك فأعدل الأقوال في هذا

الراوي أنه صدوق حسن الحديث ربما أخطأ في بعض الأحاديث فقط ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث .

21_ روي أبو عوانة في مستخرجه (4293) عن محمد بن الأشعث الدمشقي عن محمد بن المبارك القرشي عن إسماعيل بن عياش العنسي عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي لا تأتوا النساء في محاشهن أو في أحشاشهن . (صحيح)

ورواه عن محمد بن إسحاق الصاغاني عن عبد الله بن يوسف الكلاعي عن إسماعيل بن عياش عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر .

وكلاهما إسناد صحيح ورجال ثقات سوي إسماعيل بن عياش وهو صدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الثقات .

22_ روي الطبراني في الأوسط (7722) عن محمد بن عيسي بن السكن عن علي بن بحر القطان عن محمد بن أبي فديك الديلي عن الضحاك بن عثمان الحزامي عن محمد بن المنكدر عن جابر بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

23_ روي الدولابي في الكني (1615) عن أبي داود السجستاني عن أبي مسلم الجرمي عن يسر بن إبراهيم الأندلسي عن عبد الله بن خالد الجرمي عن ابن مسعود قال قال النبي محاشي النساء عليكم حرام . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لضعف يسر الاندلسي وجهالة حال أبي مسلم الجرمي ، لكن يشهد للحديث ثبوته من طرق أخري تشهد له .

24_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10508) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن معاذ العنبري عن شعبة عن سعيد بن أحمد الهمداني عن القعقاع بن أبي حدرد عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

25_ روي ابن أبي زمنين في تفسيره (32) عن يحيي بن سلام عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن البصري عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين ابن أبي زمنين ويحيي بن سلام ولضعف عبد القدوس بن حبيب ، لكن يشهد للحديث ثبوته من طرق أخري .

26_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 103) عن معن بن عبد الرحمن الهذلي قال وجدت بخط أبي - عبد الرحمن بن عبد الله الهذلي - عن ابن مسعود قال نُهينا أن تؤتي النساء في محاشهن . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي أبو حنيفة وهو صدوق أخطأ في بضعة أحاديث ،

قال شعبة بن الحجاج (حسن الفهم جيد الحفظ) ، وقال صالح جزرة (ثقة) ، وقال ابن المديني (ثقة لا بأس به) ، وقال ابن معين (ثقة لا بأس به) .

لكن علي الوجه الآخر قال ابن عدي (لم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثا) ، وقال ابن حبان (حدث ب 130 حديثا أخطأ منها في 120 حديثا إما أن يكون قلب إسناده أو غيّر متنه) ، وقال ابن شاهين (في حديثه اضطراب) ،

وقال أبو نعيم (كثير الخطأ والأوهام) ، وقال أحمد بن حنبل (حديثه ضعيف) ، وقال البخاري (سكتوا عنه وعن رأيه وعن حديثه) ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وقال النضر بن شميل (متروك الحديث) ، وقال الفلاس (واهي الحديث) ، وقال ابن سعد (ضعيف الحديث) ، وقال المخرمي (مسكين في الحديث) .

فالرجل مختلف فيه فهو علي الأقل من قبيل من يحسن حديثهم لذاته ما لم يثبت خطؤه في حديث بعينه ، لكن دعنا نري من أين أتي هذا الترك والنقد الشديد .

قال العقيلي عنه (مرجئ) ، وقال ابن حبان (كان داعية إلي الإرجاء) ، وقال أبو نعيم (قال بخلق القرآن ، واستتيب من قوله الردئ غير مرة) ، وقال البخاري (كان مرجئا) ، وقال حماد بن سلمة (كان شيطانا استقبل آثار رسول الله يردها برأيه) ، وقال سفيان الثوري (استييب من الكفر مرتين) ،

وقال شريك النخعي (لأن يكون في كل ربع من رباع الكوفة خمار يبيع الخمر خير من أن يكون فيها من يقول بقول أبي حنيفة) ، وقال ابن يزيد المقرئ (كان مرجئيا) ، وقال الإمام مالك عنه (الداء العضال) ، وقيل كذلك مدح الإمام الشافعي له لم يصح عنه ، وكثير من التابعين والأئمة غيرهم تكلموا في كونه مرجئا وقائلا بخلق القرآن وما شابه .

لكن ما يخصنا ليست المسألة العقدية أو المذهبية للرجل أيا كانت ، لكن كما هو معروف في هذا العهد كان الأئمة يتقون حديث من يرونهم من أهل البدعة وخاصة من كان يدعو الناس لها ، فمن

هنا أتي قولهم بترك حديثه ، لكن الرجل في الأصل صدوق حسن الحديث قد يخطئ كغيره من الرواة ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث .

27_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 1615) عن الخليل بن زكريا الشيباني عن عمرو بن عبيد التميمي عن الحسن البصري عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله قال محاشي النساء عليكم حرام . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف لضعف الخليل بن زكريا وعمرو بن عبيد ، أما الخليل بن زكريا فضعيف فقط ، قال فيه جعفر الصائغ (ثقة مأمون) ، وقال الساجي (يخالف في بعض حديثه) وهذه صيغة تضعيف ،

لكن تركه صالح جزرة ، وقال ابن حجر في التقريب (متروك الحديث) ، ولا يصح هذا عندي وقول من ضعفوه أقرب وأصح فليس في حديثه ما جاوز المقدار ، وأصاب ابن حجر نفسه حين قال عنه في المطالب العالية (ضعيف) ،

أما عمرو بن عبيد فضعيف فقط وإنما تركه من تركه من جهة بدعته لا روايته فقد كان رأسا من رؤوس المعتزلة ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (المعتزلي المشهور ، كان داعيا إلي بدعته ، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا) ، وبدعة المعتزلة عندهم لم تكن بالهينة عندهم ، أما في الحديث فالرجل ليس له كبير شئ يُنكر عليه ، وهو ضعيف فقط .

28_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 103) عن حميد بن قيس الأعرج عن أبي ذر عن النبي قال إتيان النساء نحو المحايش حرام . (حسن لغيره)

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين حميد وأبي ذر ، ورجاله ثقات وأبو حنيفة صدوق لا بأس به وأخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وسبق بيان حاله ، وعلي كل فللحديث طرق أخري تشهد له ،

وروي في مسند أبي حنيفة (رواية أبي نعيم / 1 / 92) عن حميد الأعرج عن رجل عن أبي ذر ، وهذا ما زال إسنادا ضعيفا لجهالة من بين حميد وأبي ذر ، لكن يشهد للحديث ثبوته من طرق أخري .

29_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1931) عن أحمد بن محمد الطحان عن عبد الصمد بن الفضل الربعي عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق ، أما ابن لهيعة فصدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وسبق بيان حاله ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الثقات من طرق أخري إلي النبي .

30_ روي الإسماعيلي في معجم شيوخه (1 / 375) عن أحمد بن إسحاق الواسطي عن الحسن بن عرفة عن محمد بن خازم الأعمي عن الأعمش عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فلا تأتوا النساء في أدبارهن ايتوهن من حيث أمركم الله . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق سوي يزيد الرقاشي وهو صدوق لا بأس به وإنما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وبعد أن فصل في أحاديثه ابن عدي في الكامل قال (وليزيد الرقاشي أحاديث صالحة عن أنس وغيره ، ونرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم) ، وصدق ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث عن النبي .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

__ اختصار لل (19) إسناد للحديث :

1_ عن حماد بن سلمة عن حكيم البصري عن طريف بن مجالد عن أبي هريرة
2_ عن سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة
3_ عن سعيد التنوخي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة

4_ عن مسلم الزنجي عن العلاء الحرقي عن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني عن أبي هريرة
5_ عن عبد الوارث العنبري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد بن جبر عن أبي هريرة
6_ عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن الهاد عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت

7_ عن محمد بن علي القرشي عن عبد الله بن علي عن عمرو بن أحيحة عن خزيمة بن ثابت
8_ عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب بن أبي مسلم عن ابن عباس
9_ عن عاصم الأحول عن عيسي بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق

10_ عن قتادة بن دعامة عن عمرو بن شعيب عن شعيب السهمي عن عبد الله بن عمرو
11_ عن عبد الله بن طاوس عن طاوس بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن عمر
12_ عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

13_ عن الحسن بن ثوبان عن عامر المعافري عن حنش الصنعاني عن ابن عباس

14_ عن إسماعيل بن عياش عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر

15_ عن أبي مسلم الجرمي عن يسر بن إبراهيم عن عبد الله الجرمي عن ابن مسعود

16_ عن شعبة عن سعيد الهمداني عن القعقاع بن أبي حدرد عن ابن مسعود

17_ عن يحيي بن سلام عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن البصري عن ابن مسعود

18_ عن أبي حنيفة عن معن الهذلي عن عبد الرحمن الهذلي عن ابن مسعود

19_ عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

سلسلة الكامل / كتاب رقم 86 /

الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)